@ 423 @ والطريقة عارف بفنون من العلم لا سيما الحديث والتفسير وله فى التصوف والتسليك يد طولى قرأ على والده وعلى غيره وأقرأ فى جامع صنعاء فى صحيح البخارى وغيره وله في الوعظ يد طولى وقد قعد لذلك فى مواطن فانتفع به الناس ثم رحل إلى مكة واستوطنها بسبب أمور جرت له مشتملة على امتحانات وهو الآن مقيم هنالك وقد رغب عن الرجوع إلى اليمن وهو وافر الجاه عند أهلها عظيم الحرمة رفيع الدرجة وصار هنالك مأوى لمن دخل مكة للحج من أعيان أهل اليمن وقد كتب إلى كتابا يتضمن المعاهدة ولم يكن قد عرفنى قبل ارتحاله إلى هنالك لأنى كنت إذ ذاك فى أيام الصغر وأنا رأيته مرة واحدة يصلى بالناس فى بعض المساجد بصنعاء فسمعت قراءة فايقة بصوت مطرب مع هيئة جميلة وشيبة منورة وله مصنفات فى الوعظ والرقايق والتصوف وهو مشحونة بالفصاحة والبلاغة وهو كان يستحق افراده بترجمة ولكن اكتفيت بذكره ههنا ومات ثانى عشر شوال سنة 1213 ثلاث عشرة ومائتين والف ومولده سنة 1141 احدى وأربعين ومائة والف ومن مصنفاته الفلك المشحون شرح اسماء من يقول للشئ كن فيكون وشرح للأربعين الجوهرية وله تفسير غريب الأسلوب سماه مفاتيح الرضوان فى تفسير القرآن بالقرآن كتب منه مجلدا ضخما وجمع مجموعا فى ترجمة والده ذكر فيه مؤلفاته وشيوخه وتلامذته وقد وقفت على جميع ذلك وولده يوسف بن ابراهيم ساكن عنده هنالك وهو من المشتغلين بالعلم والزهد وسلوك طريق الخير والعبادة والاشتغال بأمر الآخرة وله فى الأدب مسرح قوى وهو أصغر من أخيه على المترجم له وقد خرج